فاعلية برنامج إرشادي في خفض التعويض الزائد لدى عينة من المراهقات الذاتويات

كريمة سيد أحمد رشدي
ا.د.محمد رزق البحيرى
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Karima S. Rushdie
Prof.Mohamed R. El-Behairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى خفض التعويض الزائد لدى عينة من المراهقات الذاتويات، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ مراهقة من ذوى طيف الذاتوية مقسمين بالتساوى لمجموعتين ١٠ مراهقات للمجموعة التجريبية، و١٠ مراهقات للمجموعة الضابطة تراوحت أعمارهن ما بين (١٦- ١٨) عاما، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعي، وللتأكد من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر ودرجة الذاتوية والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والقياس القبلى للتعويض الزائد وعمى الألوان بحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، واعتمدت الدراسة على أدوات كانت قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات (إعداد الباحثة)، وبرنامج إرشادى فى خفض التعويض الزائد لدى عينة من المراهقات الذاتويات (إعداد الباحثة)، ومقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (تعريب محمود ابوالنيل وآخرون، ٢٠١١)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، ومقياس جيليام التقديرى لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد الإصدار الثالث GARS- 3 (إعداد عادل عبدالله وعبير ابوالمجد، ٢٠٢٠)، ومقياس ايشهيارا لعمى الألوان (تعريب الباحثة). ولتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس التعويض الزائد، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية معامل ارتباط بيرسون معادلة سبيرمان براون لتصحيح طول المقياس والمتوسطات الانحراف المعياري، اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، والنسب المئوية، اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، والبرنامج الإرشادى لخفض التعويض الزائد لدى عينة من المراهقات الذاتويات (إعداد الباحثة) بهدف خفض التعويض الزائد لدى عينة من المراهقات الذاتويات (المجموعة التجريبية)، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادى فى خفض التعويض الزائد (الإخفاء، التمويه الاجتماعي، والمبالغة فى إدارة الانطباع، والمماثلة المفرطة) لدى عينة الدراسة من المراهقات الذاتويات (المجموعة التجريبية).

The effectiveness of a counseling program in reducing over compensation among a sample of female autistic adolescents

This study has aimed to reduce Over compensation among a sample of female autistic adolescents, The sample is formed of 20 female autistic adolescents divided equally in into two groups 10 for the experimental group and 10 for the control group. Ages range between (16- 18) years, The researcher was dependent on the experimental method and the experimental design that are based on the sample group and the control group and pre- measurements, post- measurements, and follow- up measurements. The study has used the following tools: Preliminary Data List (prepared by the researcher), Scale of Over compensation for female autistic adolescents (prepared by the researcher), Counseling program in reducing Over compensation among a sample of female autistic adolescents (prepared by the researcher), Stanford- binet scale (5th), Cultural socioeconomic scale (prepared by Mohammad Saafan and Doaa Khatab 2016), Gilliam Autism Rating Scale, Third Edition (prepared by Adel Abdullah and Abeer Abu Al- Majd, 2020), Scale of Ishihara for color blind (Arabicisation by the researcher). And the findings have proven that the program was effectiveness Counseling program in reducing Over compensation (Masking, social camouflaging, Over management of impression, Over Assimilation) among a sample of female autistic adolescents (the experimental group), To achieve the goals of the study and calculate the psychometric efficiency of Overcompensation scale, and to verify the integrity of the assumptions of the study, the researcher has used the following statistical methods: Pearson correlation coefficient, Spearman- Brown equation, Averages, Standard deviation, Wilcoxon test. (non-parametric) to indicate the differences between independent groups Percentages. And the findings have proven that the program was effectiveness of a counseling program in reducing Over compensation among a sample of female autistic adolescents (experimental group).

مقبول للنشر فى: ٢٩/ ١٠/ ٢٠٢٣

مقدمة:

تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل فى حياة الإنسان، كما أنها أخطر فترة فى فترات النمو، حيث يواجه المراهقون الذاتويون تحديات مماثلة للمراهقين غير الذاتويين بدرجة أكبر بسبب تشخيصهم بإضطراب طيف الذاتوية وهو اضطراب نمو عصبى يتسم بضعف فى التواصل اللفظى وغير اللفظى والتفاعلات الاجتماعية، والسلوكيات المقيدة والمتكررة.

ورغم أن مرحلة المراهقة من أخطر المراحل التى يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التى تتسم بالتجدد المستمر إلا أنها أكثر خطورة على المراهقات الذاتويات، اللاتى يجب عليهن التعامل مع كل الصعوبات الكامنة فى مرحلة المراهقة وخاصة المرتبطة بتشخيصهن كذاتويات (Mandy, et.al., 2018)، ورغم ذلك ركزت معظم الدراسات على الذكور المراهقين الذاتويين، والدراسات التى شملت الإناث المراهقات الذاتويات تضمنت عينات مختلطة من الجنسين، مما منع الكشف عن القضايا الخاصة بالإناث. (Cridland, et.al., 2014)

وترتفع فى مرحلة المراهقة نسب معدلات الإصابة بالاضطرابات النفسية، إلا أنها تؤثر بشكل غير متناسب على المراهقين ذوى اضطراب طيف الذاتوية. فيعانى المراهقون ذوو اضطراب طيف الذاتوية من معدلات أعلى من الاضطرابات النفسية مقارنة بأقرانهم. ويعانى ٧١% من المراهقين ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD من اضطراب نفسى واحد متزامنا مع الذاتوية؛ فالقلق والاكتئاب الأكثر شيوعا، و٤١% منهم لديهم أمراض مصاحبة إضافية مقارنة مع عامة الافراد. (Hull, et.al., 2021); (Schultz, 2021)

ويعانى المراهقون ذوو اضطراب طيف الذاتوية من مستويات أعلى من القلق والاكتئاب مقارنة بالعاديين. كما أن أحد العوامل التفسيرية لذلك هو استخدامهم لإستراتيجيات تعويض وإخفاء سمات الذاتوية (Bernardin, et.al., 2021) لأنهم يواجهوا بيئة اجتماعية معقدة بشكل متزايد وغالبا ما يكونوا أكثر وعيا باختلافاتهم وصعوباتهم الشخصية. (White, et.al., 2009)

ويتظاهر المصابون باضطراب طيف الذاتوية بأنهم ليسوا مصابين بهذا الاضطراب، ويبذلون جهدا كبيرا يوميا فى مراقبة وتعديل سلوكهم ليتوافق مع أعراف السلوك الاجتماعى غير الذاتوي. فيخفون سلوكياتهم الذاتوية الفطرية نتيجة المعاناة من ردود الفعل السلبية تجاه سلوكياتهم الاجتماعية الفطرية عند التفاعل مع الأشخاص العاديين وأيضا للتوافق والتأقلم مع المواقف الاجتماعية، ويشار إلى هذه الظاهرة باسم التعويض الزائد أو التمويه والبعض حددها بمصطلح التعويض الزائد. (Beck, et.al., 2020); (Jorgenson, et.al., 2020); (Mandy, 2019); (Tubío- Fungueiriño, et.al., 2021)

ويعد التعويض الزائد أحد السلوكيات المرتبطة باضطراب طيف الذاتوية الذى جذب انتباه الباحثين مؤخرا، حيث تم التعرف عليه من خلال دعوة الأطباء إلى أن يكونوا على دراية بسلوكيات الإخفاء أو التأقلم عند تشخيص الذاتوية فى الإصدار الحادى عشر للتصنيف الدولى للأمراض (Zeldovich, 2017). فالطبيبة النفسية البريطانية لورنا وينج الرائدة فى مجال الذاتوية (Wing, 1981) أشارت إلى وضع التعويض الزائد فى الاعتبار عند تشخيص الإناث ذوات اضطراب طيف الذاتوية؛ كما كتب العديد من الباحثين لاحقا بشكل واضح عن التعويض الزائد بناء على عملهم مع الأطفال والبالغين المصابين باضطراب طيف الذاتوية (Gould, 2017). وقد تأكد وجود التعويض الزائد لدى الذاتويين خاصة الإناث منهم. (Mandy, 2019)

فالتعويض الزائد واسع الانتشار لدى فئة اضطراب طيف الذاتوية خاصة بين الإناث ومن لديهم ذكاء متوسط أو أعلى؛ فهو مؤشر الخطورة للإصابة بالاضطرابات النفسية لدى المراهقين الذاتويين دون التأخر العقلى. (Hull, et.al., 2021)، والتشخيص الخاطئ باضطراب الشخصية الحدية بدلا من الذاتوية خاصة المراهقات الذاتويات؛ لاستخدامهن استراتيجيات تعويضية مثل التقليد الاجتماعى والإخفاء والتمويه. (Bach& Vestergaard, 2023)

كما تعتبر القدرة على تعويض الصعوبات الاجتماعية فى المواقف الاجتماعية سمة رئيسة للنمط الظاهرى للإناث ذوات اضطراب طيف الذاتوية (Allely, 2019); (Downie, et.al., 2020)؛ لأن الإناث يحاولن أكثر التأقلم اجتماعيا عن طريق إخفاء سمات الذاتوية لديهن؛ ليبدين أقل ذاتوية فى التفاعلات الاجتماعية، كما أشارت دراسات (Brown, 2020); (Cage& Troxell- Whitman, 2019); (Cassidy, et.al., 2020) إلى وجود علاقة بين التعويض الزائد والشعور بالضيق (الاكتئاب، أو القلق، أو التوتر) فالإناث اللواتى أبلغن عن مستويات أعلى فى التعويض الزائد ارتبط ذلك بأفكار حول الانتحار وصعوبات التواصل فى الحياة اليومية، وارتبطت محاولة إخفاء سمات الذاتوية بمشكلات نفسية بغض النظر إذا كانت هذه السمات خفيفة جدا أو أكثر حدة. (Beck, et.al., 2020)

وقد أشير إلى أن الإناث اللاتى يمارسن التعويض الزائد يعانين من مشكلات نفسية مثل انخفاض تقدير الذات والتوتر والإرهاق والقلق والاكتئاب (Cage& Troxell- W hitman, 2019)؛ لذلك يفسر التعويض الزائد جزئيا انتشار الاضطرابات النفسية والانتحار لدى الإناث ذوات اضطراب طيف الذاتوية، والتشخيص المتأخر للإناث الذاتويات مقارنة بالذكور. (Begeer, et.al., 2013)

ولتأثير التعويض الزائد على الصحة النفسية للمراهقات الذاتويات، ولآثاره السلبية على سلوكياتهن وتفاعلهن الاجتماعى مع الآخرين؛ مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج إرشادى فى خفض التعويض الزائد لدى عينة من المراهقات الذاتويات.

مشكلة الدراسة:

تتسم الذاتوية كاضطراب فى النمو بقصور فى التواصل الاجتماعى والتفاعل والأنشطة المقيدة والمتكررة، ووجود تفاوت ثابت بين الذكور والإناث فى نسب تشخيص اضطراب طيف الذاتوية حيث يتم تشخيص عدد أكبر نسبيا من الذكور مقارنة بالإناث. (American Psychiatric Association, 2013)

فنسبة الذاتوية حوالى ١% من الافراد بمعدل طفل واحد من بين ٥٤ طفلا، ويتم إجراء التشخيص بشكل متكرر وفى وقت أبكر عند الذكور أكثر من الإناث، مع نسبة تقريبية تبلغ ٤ ذكور لكل أنثى ومع ذلك فقد أشير حديثا عن نسبة ٣ ذكور تقريبا لكل أنثى. (Lai, et.al., 2017); (Schultz, 2021)

ويتم تشخيص عدد متزايد من الأطفال بالذاتوية كل عام بسبب الفحص المبكر والوعى المجتمعي، ومع ذلك فإن التشخيص المتأخر فوق ١٢ عاما أخذ فى الارتفاع أيضا مما يثير تساؤلات حول هذه الظاهرة؛ فقد يرجع التشخيص المتأخر إلى قدرة الطفل على التعويض حتى تحدث التغييرات الاجتماعية عند سن البلوغ (Brown, 2020)، كما أن ٧٠% من المشاركين ذوى اضطراب طيف الذاتوية يتخفون باستمرار (Mandy, 2019). ويؤدى التعويض الزائد دورا فى زيادة نسبة الذكور الملحوظة فى اضطراب طيف الذاتوية، لأن الإناث أكثر استخداما للتعويض الزائد، وبالتالى لا يتم اكتشافهن وبالتالى عدم تشخيصهن لفترة أطول (Lai, et.al., 2017). فالتعويض الزائد سمة رئيسة للنمط الظاهرى الأنثوى للذاتوية، وقد ساهم بشكل مباشر فى التحيز الجنسى عند تشخيص الإناث الذاتويات مرتفعات الأداء. (Dworzynski, et.al., 2012); (Jedrzejewska& Dewey, 2021)

وقد ارتبط التشخيص المتأخر بشكل عام والتعويض الزائد بشكل خاص بزيادة الاضطرابات النفسية وعلامة خطر الانتحار، والصورة الذاتية غير المستقرة والشعور المضطرب بالهوية (Cassidy, et.al., 2014); (Bach& Vestergaard, 2023). فالأفراد الذين يعانون من الذاتوية لديهم معدلات أعلى من التفكير والمحاولات الانتحارية مقارنة بعامة الافراد (Cassidy, et.al., 2014). وخاصة الإناث لأن تعويض صعوبات التواصل الاجتماعى لديهن يتطلب جهدا معرفيا كبيرا ويؤدى إلى زيادة التوتر والقلق والاكتئاب (Lai, et.al., 2017)؛ للظهور بكفاءة اجتماعية ومنع الآخرين من رؤية صعوباتهن الاجتماعية (Hull, et.al., 2017)، وتجنبا للوصمة المرتبطة بالذاتوية (Perry, et.al., 2021)، والوقوف بالقرب من الأقران الذين

يتفاعلون معهم ولكنهم لا يشاركون معهم فى الواقع، مما أدى هذا إلى الظهور السطحى للتفاعل الاجتماعى الناجح لكنه لم ينتج عنه فى الواقع صداقات أو استمرار فى استخدام استراتيجيات التعويض. (Dean, et.al., 2017)

ويؤدى التظاهر بعدم المعاناة من الذاتوية إلى تآكل إحساس الذاتويين بالهوية وكأنهم لم يكونوا ذواتهم الحقيقية والمعاناة من القلق والاكتئاب والإرهاق الجسدى والعقلى وإساءة فهم احتياجاتهم أو التغاضى عنها تماما (Cage& Troxell- Whitman, 2019); (Hull, et.al., 2021)، لأنه لن تتم إحالة المريض المكتئب الذى يبتسم إلى العلاج، وبالمثل فلا تتم إحالة المراهقات الذاتويات اللاتى ينجحن فى التعويض الزائد على أنهن مؤهلات اجتماعيا (Beck, et.al., 2020)، وبالتالى لا يشخصن بالذاتوية فى الوقت المناسب، ولا يقدم لهن الدعم المناسب ولا يعزز الشعور الإيجابى بالهوية لديهن. (Halsall, et.al., 2021)

ولاتفاق الدراسات السابقة على ارتفاع التعويض الزائد لدى المراهقات الذاتويات (Cage& Troxell- Whitman, 2019); (Downie, et.al., 2020); (Mandy, 2019); (Wing, 1981)، ولندرة الدراسات السابقة العربية والأجنبية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) التى تناولت خفض التعويض الزائد لدى عينة من المراهقات الذاتويات؛ مما حرى بنا إجراء هذه الدراسة، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق البرنامج الإرشادى على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج الإرشادى على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات؟

اهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

١. التحقق من فاعلية برنامج إرشادى فى خفض التعويض الزائد لدى عينة من المراهقات الذاتويات.
٢. التأكد من استمرار فاعلية البرنامج بعد القياس التتبعى فى خفض التعويض الزائد لدى عينة الدراسة من المراهقات الذاتويات.

أهمية الدراسة:

تحددت أهمية الدراسة في:

١. الأهمية النظرية:
   أ. ندرة الدراسات التى تناولت خفض التعويض الزائد لدى عينة من المراهقات الذاتويات (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البيئتين العربية والأجنبية.
   ب. قد تزودنا ببعض المعلومات عن كيفية استخدام الأفلام الكرتونية ونمذجة الفيديو للتخفيف من حدة التعويض الزائد لدى المراهقات الذاتويات.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. تقدم الدراسة أداة لقياس التعويض الزائد لدى المراهقات الذاتويات فى البيئة العربية وقد تفيد الباحثين فيما بعد.
   ب. يمكن أن تفيد أدوات الدراسة والشخصيات المرشدة والأفلام الكرتونية وطرق التدريب عليها معلمى التربية الخاصة والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمسئولين فى وزارة التربية والتعليم فى إعداد برامج إرشادية وعلاجية وتفعيلها بما يعود بالفائدة على المراهقات الذاتويات.

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

- البرنامج الإرشادي: يعرف رياض نايل (٢٠١٥، ٣٠) البرنامج بأنه مجموعة الخبرات والاستراتيجيات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة المخططة والمنظمة على أسس علمية سليمة تقدم بطريقة بناءة من قبل اختصاصيين فى مجال الإرشاد والعلاج النفسى للمسترشدين، بهدف مساعدتهم على التعرف إلى مشكلاتهم وحاجاتهم، وتنمية إمكاناتهم وقدراتهم.

ويعرفه حسن أحمد (٢٠١٩، ٣٠) هو خطة منتظمة يعمل بها المرشد النفسى لتقديم المساعدة للمسترشد ويجعله يتحمل المسؤولية فى عملية تطوير ذاته وتحسن أدائه وتعديل سلوكه.

التعريف الإجرائى للبرنامج: هو الإجراءات المنظمة والمخططة التى ترتكز على بعض نظريات الإرشاد النفسى وتعديل السلوك وفق أسس ومبادئ ومحكات معينة التى تتضمن مجموعة من الأفلام الكرتونية للشخصيات المرشدة الأربعة "كوكى وشوشو ولينا وهادية" والقصص الاجتماعية والأنشطة والألعاب السيكولوجية التى تم وضعها فى شكل مترابط ومتكامل مناسب لطبيعة وخصائص المراهقات الذاتويات مستخدما الصور الجذابة والكلمات وفق خطة معينة من خلال فنيات محددة تقدم للمراهقات الذاتويات اللاتى يتراوح أعمارهن ما بين (١٦- ١٨) عاما على فترات محددة مرتبة ترتيبا دقيقا تبعا لأهمية النشاط ومدى تحقيقه لهدف البرنامج وهو خفض التمويه الاجتماعى للمراهقات الذاتويات.

- التعويض الزائد: عرف محمد إبراهيم (٢٠٠٥، ٨٠) التعويض الزائد بأنه مبالغة أو إفراط فى السعى بقوة للتغلب على المشاعر الدائمة بالدونية فيعوض الفرد عن الصعوبات المتعلقة بالذاتوية فى المواقف الاجتماعية بإفراط. (Hull, et.al., 2019)

ويعرفه فاندنبوس (VandenBos, 2015, 219) بأنه استجابة مفرطة فى محاولة للتغلب على عيب أو صعوبة.

التعريف الإجرائى للتعويض الزائد: هو إفراط المراهقة الذاتوية فى اكتساب سلوكيات تعويضية للتغلب على صعوبات اجتماعية وسلوكية محددة فيكون السلوك الملاحظ أفضل من القدرة الفعلية، وينصب التعويض على المظهر دون المخبر، فيكون هم المراهقة التظاهر بعكس ما تعانيه، وهو ما يمكن قياسه عن طريق استجابات عينة الدراسة من المراهقات الذاتويات على مقياس التعويض الزائد (إعداد الباحثة).

- المراهقات الذاتويات: يعرف اضطراب طيف الذاتوية فى التصنيف الدولى للأمراض المراجعة الحادية عشر الذى نشرته منظمة الصحة العالمية بأنه اضطراب يتسم بالعجز المستمر فى القدرة على بدء التفاعل الاجتماعى المتبادل والتواصل الاجتماعى والحفاظ عليه، وأنماط السلوك والاهتمامات المقيدة والمتكررة ويحدث فى مرحلة الطفولة المبكرة، ولكن قد لا تظهر الأعراض بشكل كامل فى وقت لاحق، إلا عندما تتجاوز المتطلبات الاجتماعية القدرات المحدودة للفرد. (World Health Organization, 2018)

ويعرف اضطراب طيف الذاتوية فى الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس المعدل DSM- 5- TR بأنه قصور مستمر فى التواصل والتفاعل الاجتماعى عبر سياقات متعددة، ووجود أنماط من السلوك والاهتمامات والأنشطة المقيدة والمتكررة، وتتغير الأعراض مع التطور والنمو ويتم إخفائها باستراتيجيات تعويضية ورغم ذلك تسبب ضعفا كبيرا. (APA, 2022)

التعريف الإجرائى للمراهقات الذاتويات: هن المراهقات اللاتى تم تشخيصهن بالذاتوية من قبل طبيب أمراض نفسية وعصبية وتنطبق عليهن معايير تشخيص الذاتوية كما حددها الدليل التشخيصى الخامس الإحصائى للإضطرابات العقلية DSM-5 والدليل التشخيصى الخامس المعدل DSM-5- TR الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسى مع الست وخمسون بند لمقياس جيليام GARS-3، وهن يعانين من اضطراب نمائى عصبى تظهر أعراضه فى مرحلة الطفولة المبكرة

وتتمثل فى ضعف التفاعل الاجتماعي، ووجود سلوكيات نمطية متكررة من السلوك والاهتمامات والأنشطة ويمتلكن قدرات كلامية وتتراوح أعمارهن ما بين (١٦- ١٨) عاما.

دراسات سابقة:

تعد الدراسات السابقة أحد الروافد الأساسية لإثراء وتدعيم البحوث التالية، كما تعتبر أرضا خصبة تساعد الباحثين فى صياغة فروضهم وتحديد موقع دراستهم من سابقها؛ وسوف نتناول دراسات سابقة تناولت التعويض الزائد لدى المراهقين ذوى اضطراب طيف الذاتوية كالتالى:

١. قام ليفينجستون وآخرون (Livingston, et.al., 2019) بدراسة بحثت عن التعويض فى اضطراب طيف الذاتوية، ولتحقيق ذلك تم تطبيق المقابلة التشخيصية للذاتوية، جدول مراقبة تشخيص الذاتوية، وقياس نظرية العقل باستخدام الرسوم المتحركة، استبيان القلق الذاتى على عينة تكونت من ١٣٦ مراهقا منهم ١٠١ ذكرا و٣٥ أنثى تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٦) عاما، وأشارت النتائج إلى إظهار المراهقين الذاتويين ذوى التعويض المرتفع معدل ذكاء ووظيفة تنفيذية أفضل، ولكن قلق أكبر، مقارنة بالمراهقين الذاتويين ذوى التعويض المنخفض. الذاتويون الذين يعوضون جيدا لا تظهر عليهم أعراض الذاتوية بوضوح.

٢. وقام ليفينجستون وآخرون (Livingston, et.al., 2019) بدراسة للكشف عن الاستراتيجيات التعويضية التى يستخدمها ذوى اضطراب طيف الذاتوية لإخفاء سماتهم الذاتوية، ولتحقيق ذلك تم تطبيق استبيانا عبر الانترنت يتضمن أسئلة مفتوحة حول الاستراتيجيات التعويضية على عينة تكونت من ١٣٦ ذاتويا فى مرحلتى المراهقة والرشد تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ عاما فأكثر، وأشارت النتائج إلى استخدامهم استراتيجيات تعويضية أثرت إيجابيا على (العلاقات الاجتماعية، والاستقلال، والتوظيف) وسلبيا على (تدهور الصحة النفسية، والتشخيص المتأخر).

٣. كما قام ليفينجستون وآخرون (Livingston, et.al., 2020) بدراسة لتحديد الاستراتيجيات التعويضية التى يمارسها الذاتويون وغير الذاتويين، ولتحقيق ذلك طبقوا قائمة التعويضات على عينة قوامها ١١٧ فردا منهم ٩٥ إناث تراوحت أعمارهم ما بين (١٨- ٧٧) عاما وأسفرت النتائج عن أن الاستراتيجيات التعويضية المستخدمة (الإخفاء- التعويض الضحل- التعويض العميق- المماثلة)، ووجود ارتباط موجب بين التعويض وسمات الذاتوية، وأهمية أن يكون الأطباء على دراية بالاستراتيجيات التعويضية لدى الأفراد ذوى الذكاء المتوسط الذين يبلغون عن صعوبات تشبه الذاتوية حتى لو لم يستوفوا المعايير السلوكية المحددة لاضطراب طيف الذاتوية.

٤. ولمعرفة العلاقة بين شدة سمات الذاتوية والتمويه (الإخفاء، أو التعويض) فى وقت مبكر من عمر الميلاد إلى ١١ عاما مقابل التشخيص المتأخر ١٢ عاما فأكثر قام براون (Brown, 2020) بدراسة على عينة تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ٢٤) عاما، وطبق عليهم (استبيانا عبر الإنترنت، وتقرير الاستجابة الاجتماعية، ومقياس تمويه سمات الذاتوية، واستبيان نقاط القوة والصعوبات) وأرسلت المقاييس إلى أولياء أمور المراهقين الذاتويين ومعلمى التربية الخاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعى (فيسبوك)، وأشارت النتائج إلى ارتفاع القلق والاكتئاب والمشكلات الاجتماعية لدى المراهقين الذاتويين بسبب تمويه سلوكياتهم، والمراهقين الذين تم تشخيصهم متأخرا بالذاتوية من سن ١١ عاما حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس تمويه سمات الذاتوية مقارنة بمن تم تشخيصهم مبكرا، ولا توجد فروق فى توقيت التشخيص وشدة سمات الذاتوية كما أفاد الآباء.

٥. كما قام والش وآخرون (Walsh, et.al., 2023) بدراسة للكشف عن الفروق بين أدمغة الذكور والإناث فى السلوكيات التعويضية للتغلب على الاختلافات الاجتماعية المرتبطة بالذاتوية: رؤى حول حماية الإناث باستخدام التصوير العصبي، ولتحقيق ذلك تم تطبيق جدول مراقبة تشخيص الذاتوية، قائمة مراجعة DSM- V، مقياس التمويه CAT- Q، الاختبارات النفسية العصبية، التصوير بالرنين المغناطيسى على عينة تكونت من ٢٠٠ ذاتويا تراوحت أعمارهم ما بين (١٨- ٧٠) عاما. وأسفرت النتائج عن أنماطا متميزة لاتصال الدماغ مرتبطة بالنوع (ذكر- أنثى) وممارسة الإناث الذاتويات التعويض أكثر من الذكور الذاتويين، وأن نظام المكافأة بالدماغ يساهم فى أنماط التمويه المتحيزة جنسيا فى الذاتوية، وإرتباط نظام المكافأة بالدماغ عند الإناث الذاتويات ايجابيا بالتعويض، وبالتحكم المعرفى والتعرف على مشاعر الوجه مقارنة بالذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. ندرة الدراسات التى تناولت التعويض الزائد لدى المراهقات الذاتويات فى البيئة العربية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) رغم اهتمام الدراسات الأجنبية بالتعويض الزائد اهتماما كبيرا، نظرا لأثاره السلبية على الصحة النفسية.

٢. أشارت دراسة (Walsh, et.al., 2023) إلى ارتفاع درجة التعويض الزائد لدى المراهقات الذاتويات؛ لارتباط نظام المكافأة بالدماغ عندهن ايجابيا بالتعويض، وبالتالى تكون الإناث عرضة للتشخيص المتأخر بالذاتوية مما يؤثر على جودة الحياة لديهن. (Livingston, et.al., 2019)

٣. وأشارت دراسة (Livingston, et.al., 2020) إلى أهمية أن يكون الأطباء على دراية بالاستراتيجيات التعويضية عند تشخيص الذاتوية.

٤. الارتباط الموجب بين القلق والاكتئاب والمشكلات الاجتماعية لدى المراهقين الذاتويين والتعويض وتمويه سلوكياتهم الذاتوية. (Brown, 2020); (Livingston, et.al., 2019)

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات الذاتويات على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات فى القياس بعد تطبيق البرنامج، وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات الذاتويات فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات، وذلك فى اتجاه القياس القبلي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات الذاتويات على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات فى القياسين قبل وبعد البرنامج.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات الذاتويات فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبي، والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعي.

عينة الدراسة:

بلغ حجم عينة الدراسة (ن= ٢٠) مراهقة ذاتوية، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) مراهقات للمجموعة التجريبية، وكذلك (ن= ١٠) مراهقات للمجموعة الضابطة وجميعهن من ذوات اضطراب طيف الذاتوية.

وللتأكد من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر ودرجة الذاتوية والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والقياس القبلى للتعويض الزائد وعمى الألوان بحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات

المستقلة، وكما يتبين من جدول (١).

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتا (U) و(Z) ودلالتهما بين مراهقات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر ودرجة الذاتوية والمستوى الاقتصادى الاجتماعى والقياس القبلى للتعويض الزائد وعمى الألوان

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الذكاء	٩,٧٥	٩٧,٥	١١,٢٥	١١٢,٥	٤٢,٥	٠,٥٨٦	غير دالة
العمر	١٠,٧٥	١٠٧,٥	١٠,٢٥	١٠٢,٥	٤٧,٥	٠,١٩٢	غير دالة
درجة الذاتوية	١٠	١٠٠	١١	١١٠	٤٥	٠,٣٩٣	غير دالة
المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي	١٠,٤٥	١٠٤,٥	١٠,٥٥	١٠٥,٥	٤٩,٥	٠,٠٣٨	غير دالة
درجة عمى الألوان	١١,٤٥	١١٤,٥	٩,٥٥	٩٥,٥	٤٠,٥	٠,٧٦٢	غير دالة
التعويض الزائد	١٠,٠٥	١٠٠,٥	١٠,٩٥	١٠٩,٥	٤٥,٥	٠,٣٥٠	غير دال

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المراهقات فى المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات ذوى اضطراب طيف الذاتوية فى الذكاء والعمر ودرجة الذاتوية والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى وعمى الألوان والقياس القبلى للتعويض الزائد وهم قيم غير دالة إحصائيا؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى الذكاء والعمر ودرجة الذاتوية والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى وعمى الألوان والقياس القبلى للتعويض الزائد.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

١. مقياس التعويض الزائد (إعداد الباحثة): وهو يتكون من ٣٢ بندا وأبعاده (التمويه الاجتماعي، الإخفاء، المماثلة المفرطة، المبالغة فى إدارة الإنطباع) وحسب ثبات المقياس بطريقتى التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون، ومعامل ألفا لكرونباخ، وحسب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى المراهقات الذاتويات والمراهقات العاديات وكان متوسط المراهقات الذاتويات ٨٤,٧٦٦ والانحراف المعيارى ٣,٥١٠ وكان متوسط المراهقات العاديات ٥٣,٠٣٣ والانحراف المعيارى ٤,١٢٢.

٢. مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة: أعده جال روايد (٢٠٠٣) وعربه محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع (٢٠١١)، ويتكون المقياس من اختبارات فرعية وقد حسب ثبات المقياس بطريقة التقسيم النصفى المعدل بمعادلة سبيرمان براون للمقاييس الكلية والفرعية ووجد أن معاملات ثبات المقاييس الفرعية كانت تتراوح بين (٠.٨٤- ٠,٨٩) فى حين أن معاملات ثبات المقياس الكلى كانت تتراوح بين (٠,٩٧- ٠,٩٨)، كما تشابهت هذه النتائج مع نتائج الثبات التى تمت بطريقة إعادة التطبيق على فئات عمرية مختلفة، حيث تراوحت معاملات لثبات بين (٠,٧٦- ٠,٩٣)، وتم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملى من خلال التحليل العاملى لأداء عينة التقنين فى المراحل العمرية الرئيسة وتراوحت بين (٠,٦٦- ٠,٩٠).

٣. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى: أعده محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) وهو يتكون من ٢٦ بندا وقد حسبا محمد سعفان ودعاء خطاب الثبات بطريقتى معامل ألفا وتراوحت المعاملات ما بين (٠,٦١- ٠,٨٥)، وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية ما بين (٠,٦٣- ٠,٨٦)، أما الصدق فقد حسبا الاتساق الداخلى وتراوحت معاملاته ما بين (٠,٤١- ٠,٨٢).

٤. مقياس جيليام التقديرى لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد الإصدار الثالث: أعده جيمس جيليام (٢٠١٤) وعربه عادل عبدالله وعبير ابوالمجد (٢٠٢٠) وهو يتكون من ٥٨ وقد حسبا الباحثات معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- بروان، وكانت معاملات الثبات مرتفعة حيث تراوحت ما بين (٠,٧٤٢- ٠,٧٦٣) ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، أما الصدق فقد حسبت الصدق المرتبط بالمحك، وجاءت الفروق بين درجات المجموعتين مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥- ٠,٠١).

٥. مقياس ايشهيارا لعمى الألوان: أعده الطبيب اليابانى ايشهيارا (١٩١٧)، وعربته الباحثة وهو يتكون من ٣٨ بطاقة وحسب ثبات المقياس بطريقتى التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون، ومعامل ألفا لكرونباخ، وحسب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى المراهقات الذاتويات والمراهقات العاديات وكان متوسط المراهقات الذاتويات ٢٤,٨٠٠ والانحراف المعياري ٠,٤٨٤ وكان متوسط المراهقات العاديات ١٥,٢٣٣ والانحراف المعياري ١,٢٧٨.

٦. برنامج الإرشادى لخفض التعويض الزائد لدى عينة من المراهقات الذاتويات (إعداد الباحثة): بهدف خفض التعويض الزائد لدى عينة من المراهقات الذاتويات (المجموعة التجريبية)، وهو مجموعة من الإجراءات المنظمة والمخططة التى ترتكز على بعض نظريات الإرشاد النفسى وتعديل السلوك وفق أسس ومبادئ ومحكات معينة التى تتضمن مجموعة من الأفلام الكرتونية للشخصيات المرشدة الأربعة "كوكى وشوشو ولينا وهادية" والقصص الإجتماعية والأنشطة والألعاب السيكولوجية التى تم وضعها فى شكل مترابط ومتكامل مناسب لطبيعة وخصائص المراهقات الذاتويات مستخدما الصور الجذابة والكلمات وفق خطة معينة من خلال فنيات محددة.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

اتبعت الباحثة فى هذه الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من المراهقات الذاتويات من عمر (١٦- ١٨) عاما لديهن التعويض الزائد مرتفع.

٢. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٣. قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة، وعمى الألوان ودرجة الذاتوية لدى الأطفال والقياس القبلى للتعويض الزائد للمراهقات الذاتويات.

٤. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد العينة التجريبية دون الضابطة وأستغرق تطبيق البرنامج ثلاثة أشهر فى الفترة من ٣٠/ ١٠/ ٢٠٢٢ إلى ٣٠/ ١/ ٢٠٢٣ ثم تم إعادة التطبيق فى ٢٨/ ٢/ ٢٠٢٣ للتأكد من استمرارية فاعلية البرنامج.

٥. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٦. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ٣٠ يوما، تم إعادة التطبيق لمقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات مرة أخيرة وذلك على مراهقات المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وحجم التأثير للتحقق من مدى إسهام البرنامج فى خفض التعويض الزائد لدى عينة الدراسة من المراهقات الذاتويات.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات الذاتويات على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات فى القياس بعد تطبيق البرنامج، وذلك فى

اتجاه المجموعة الضابطة، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها وقيم إيتا^2 وحجم التأثير بين المجموعتين التجريبية (ن= ١٠) والضابطة (ن= ١٠) فى القياس بعد البرنامج على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات

البعد / المجموعة والقيم	تجريبية		ضابطة		قيمة (U)	قيمة (Z)	قيمة إيتا^2	حجم التأثير
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب				
الإخفاء	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	صفر	**٣,٨٠٨	٠,١٠٦	متوسط
التمويه الاجتماعي	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	صفر	**٣,٨٥٦	٠,٦٠٠	ضخم
المبالغة فى إدارة الانطباع	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	صفر	**٣,٨٥٣	٠,٦٩٠	ضخم
المماثلة المفرطة	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	صفر	**٣,٨٠٦	٠,٧٥٤	ضخم
الدرجة الكلية	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	صفر	**٣,٨٠٤	٠,٣١٠	كبير جدا

** دال عند ٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات (الإخفاء، والتمويه الاجتماعي، والمبالغة فى إدارة الانطباع، والمماثلة المفرطة، والدرجة الكلية) فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة.

وكان حجم التأثير أو قوة تأثير البرنامج على الأبعاد والدرجة الكلية وفقا لمعيار كوهين بالنسبة لقيمة ايتا^2 (متوسط، ضخم، ضخم، ضخم، كبير جدا) وهذا يعنى أن النسبة المئوية التى قلت بها متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق البرنامج عن متوسطات درجات المجموعة الضابطة بعد البرنامج للأبعاد والدرجة الكلية (٣٢,٥%، ٧٧,٥%، ٨٣,١%، ٨٦,٨%، ٥٥,٧%)، ويشير ذلك إلى أن للبرنامج أثر كبير فى حدوث الفروق فى درجات التعويض الزائد بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيقه فى اتجاه المجموعة الضابطة؛ أى أن البرنامج فعال وذى تأثير قوى فى خفض درجات التعويض الزائد لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيقه عليهن. وقد يرجع ذلك إلى تنوع الشخصيات الذاتوية المرشدة الأربعة (كوكى ولينا وشوشو هادية) للبرنامج التى قدمت من خلال ١٧ فيلم كرتونى لخفض التعويض الزائد ومكوناته.

كما اعتمدت الباحثة على استخدام فنية نمذجة الفيديو فى تقديم جلسات البرنامج وهو ما يتفق مع ما أشار إليه غالب محمد (٢٠١٨، ٧٣) فى أن النمذجة باستخدام الفيديو من الممارسات المستندة إلى الدليل العلمى فى تعليم ذوى اضطراب طيف الذاتوية وما يتفق مع ما أشار إليه (Felder, 2014 ;Bellini& Akullian, 2007)، (228 فى أنها استراتيجية تدخل فعالة لإظهار السلوكيات المرغوبة التى يمكن للمتعلم تقليدها وتعميمها وهو يتفق مع ما أشار إليه (Ayres& Langone, 2005; (Hochhauser, et.al., 2018); (Qi, et.al., 2018) فى أنها منهجية فعالة لتعليم المهارات الاجتماعية والمهارات المختلفة للمراهقين الذاتويين لأن إعداد الفيديو يهيئ المراهق للمواقف القادمة ويقدم له شرحا بسيطا، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه (Hochhauser, et.al., 2015) فى أن نمذجة السلوك أو المهارة عبر محاكاة بصرية تمكن المشاهد من عرض وتقليد السلوك النموذجي، وتكون النتائج أكثر نجاحا وفعالية عندما يقترن التعليم المباشر للمهارات المستهدفة بفرص الممارسة التى تحدث فى السياقات الطبيعية (Singh, 2015, 96)؛ لأن الذاتويين يفضلون مشاهدة مقاطع الفيديو أكثر من التفاعل الاجتماعى (Christy, et.al., 2000; (McCoy& Hermansen, 2007) بسبب قوة الإدراك البصرى لديهم. (Ayres& Langone, 2005); (Rayner, et.al., 2009)

- الفرض الثانى ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات الذاتويات فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات، وذلك فى اتجاه القياس القبلي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها وقيم إيتا^2 وحجم التأثير فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات

البعد / القياس والقيم	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (U)	قيمة (Z)	قيمة إيتا^2	حجم التأثير
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب				
الإخفاء	٥,٥٠	٥٥	صفر	صفر	صفر	**٢,٨١٦	٠,٨٣٥	ضخم
التمويه الاجتماعي	٥,٥٠	٥٥	صفر	صفر	صفر	**٢,٨٢٥	٠,٤٨٢	ضخم
المبالغة فى إدارة الانطباع	٥,٥٠	٥٥	صفر	صفر	صفر	**٢,٨١٢	٠,٧٠٠	ضخم
المماثلة المفرطة	٥,٥٠	٥٥	صفر	صفر	صفر	**٢,٨١٣	٠,٧٣٥	ضخم
الدرجة الكلية	٥,٥٠	٥٥	صفر	صفر	صفر	**٢,٨٠٨	٠,٧٠٨	ضخم

** دال عند مستوى ٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات الذاتويات على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات (الإخفاء، والتمويه الاجتماعي، والمبالغة فى إدارة الانطباع، والمماثلة المفرطة، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى اتجاه القياس القبلي، مما يعنى خفض التعويض الزائد لدى مراهقات المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

وكان حجم التأثير أو قوة تأثير البرنامج على الأبعاد والدرجة الكلية وفقا لمعيار كوهين بالنسبة لقيمة ايتا^2 (ضخم، ضخم، ضخم، ضخم، ضخم) وهذا يعنى أن النسبة المئوية التى قلت بها متوسطات درجات القياس بعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية عن متوسطات الدرجات قبل البرنامج للمجموعة التجريبية للأبعاد والدرجة الكلية (٩١,٤%، ٦٩,٤%، ٨٣,٧%، ٨٥,٧%، ٨٤,٢%)، ويشير ذلك إلى أن للبرنامج أثر كبير فى حدوث الفروق فى درجات التعويض الزائد بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية فى اتجاه القياس قبل تطبيق البرنامج؛ أى أن البرنامج فعال وذى تأثير قوى فى خفض درجات التعويض الزائد لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيقه عليهن. وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لخفض التعويض الزائد ومكوناته، وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسات (Bargiela, et.al., 2016); (Bernardin, et.al., 2021); (Cage& Troxell- Whitman, 2020); (Scheerer, et.al., 2020) اللاتى أشرن إلى التوصية بأهمية البرامج الإرشادية التى تركز على تعزيز قبول واحترام الذات والإفصاح عن الهوية الذاتوية لخفض التعويض الزائد وتركز على الاستفادة من نقاط القوة بدلا من التركيز على نقاط الضعف. (Gaus, 2011, 34)

كما راعت الباحثة تنوع الألعاب السيكولوجية بما يتناسب مع المرحلة العمرية وأهداف البرنامج (لعبة كله يتحرك- الصندوق السحري- سباق أرقام ومعلومات وإشارة المرور- العبور الآمن- مواقف ومشاعر- دكان الساحر- المتاهة- كدة رضا)، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه سامى محسن (٢٠١٢، ٧٥) فى أن الألعاب تفسح الفرصة للمراهقة للتعبير عن مشاعرها بحرية وإبداع وتعزز صورتها الإيجابية عن ذاتها، وهى وسيلة للتعبير عن الذات وتفريغ طاقاتها بصورة ايجابية ووسيلة للكشف عن مشاكل كبيرة تعانى منها، كما أشار بيرن أن الألعاب السيكولوجية تحرز تقدما فى اتجاه تحقيق نتيجة محددة ومتوقعة (في: شيراز محمد، ٢٠٢٢، ٢٤) فالألعاب ساهمت فى خلق جو من الألفة والتواصل والتفاعل الاجتماعى بين المراهقات مما ساهم فى خفض التمويه الاجتماعى لديهن.

وقد اهتمت الباحثة كذلك بوجود شخصية حقيقية للجلسة داليا وهى بنت ذاتوية

طالبة بمعهد عالى دراسات تعاونية وإدارية وهى طالبة فى السنة الثانية بالمعهد وكانت من أوائل الدفعة الخامسة وسردت داليا لهن كيف وصلت لهدفها وتحدت نفسها وتغلبت على الصعاب والتحديات وكيف أخبرت زميلاتها أنها ذاتوية وكيف كان رد فعلهن وهل كانت تخفى أنها ذاتوية وسلوكيات التعويض التى كانت تمارسها.

كما ساعد صغر حجم العينة على تمكين المراهقات من ممارسة مواقف وأنشطة البرنامج حيث أتيحت الفرصة لجميع المراهقات مع الباحثة ومع المراهقات الأخريات والاشتراك فى الأنشطة التى كانت تقدم لهن.

كما ساعد تقديم الأفلام الكرتونية والقصص بصورة جماعية واحتوائهم على صور ملونة وكلمات بسيطة سهلة الفهم على زيادة التواصل والتفاعل الاجتماعى بين المراهقات عينة الدراسة فيما بينهن وخفض التعويض الزائد.

واتضح مما سبق أن تعرض المجموعة التجريبية للأنشطة المختلفة للبرنامج وبقاء الضابطة دون تدخل أدى إلى خفض درجات المجموعة التجريبية على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات بينما ظلت المجموعة الضابطة كما هي.

- الفرض الثالث ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات الذاتويات على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات فى القياسين قبل وبعد البرنامج"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة الضابطة (ن= ١٠) على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات

البعد / القياس والقيم	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الإخفاء	٤,٢٥	٢٥,٥	٦,٥	١٩,٥	١٩,٥	٠,٣٦٠	غير دال
التمويه الاجتماعي	٣,٢٥	١٣	٤	٨	٨	٠,٥٥٦	غير دال
المبالغة فى إدارة الانطباع	٣,٣٣	٩,٩٩	٢,٥	٥	٥	٠,٧٠٧	غير دال
المماثلة المفرطة	٣,٧٥	١٥	٤,٣٣	١٢,٩٩	١٢,٩٩	٠,١٧٢	غير دال
الدرجة الكلية	٥,٨٠	٢٩	٤	١٦	١٦	٠,٧٧٢	غير دال

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات (الإخفاء، التمويه الاجتماعي، والمبالغة فى إدارة الانطباع، والمماثلة المفرطة، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد البرنامج.

ومما يشير إلى فاعلية البرنامج أن المجموعة الضابطة بدون التعرض للبرنامج ظلت كما هى فى القياسين القبلى والبعدى للبرنامج الإرشادى وذلك لعدم المشاركة فى أنشطة البرنامج وما يحتويه من أنشطة وأفلام كرتونية وألعاب سيكولوجية وخبرات وكذلك عدم التعرض لأساليب الإرشاد النفسى المتنوعة وتوظيفها والاستفادة منها فى المواقف المختلفة، وهذا يتفق مع ما أشار إليه علاء الدين كفافى (١٩٩٩، ٢٨٨) فى إن مشاهدة أفلام تتضمن أساليب سلوكية مرغوبة جعلت المراهقات الذاتويات يتأثرن فى سلوكهن بهذه الأساليب أكثر من أفراد المجموعة الضابطة التى لم يتح لها مشاهدة هذه الأفلام، ويتفق مع دراسة (Bernardin, et.al., 2021) على أهمية التدريب على المهارات الاجتماعية لخفض الجهد المبذول لتعويض المراهقين الذاتويين وبرامج إرشادية تركز على تعزيز قبول واحترام الذات لخفض التعويض الزائد للمجموعة التجريبية فى حين ظلت المجموعة الضابطة تعانى من الآثار السلبية للتعويض الزائد على الصحة النفسية والأفكار والسلوكيات الانتحارية. (Cassidy, et.al., 2023)

كما اتفق ذلك مع نتائج دراسة (Cage& Troxell- Whitman, 2019) فى أن التعويض الزائد مرهق ومجهد؛ فالذين عوضوا فى سياق واحد فقط لديهم أعراض قلق وتوتر مكافئة لأولئك الذين عوضوا طوال الوقت، كما أشارت دراسة شوك وآخرون (Schuck, et.al., 2019) إلى إن الإناث الذاتويات أكثر تعويضا عن صعوباتها فى تفاعلات اجتماعية بسيطة، وغير قادرة عندما تزداد المطالب الإجتماعية (Mandy, et.al., 2018)، وبالتالى تصبح استراتيجيات التعويض كافية للحفاظ على العلاقات الثنائية، وغير كافية عند التعرض لضغط فى المواقف الاجتماعية الأكثر تعقيدا (Greaves- Lord, et.al., 2022)، ويتفق مع دراسة (Livingston, et.al., 2019) فى أن التعويض الزائد يؤثر سلبا على (تدهور الصحة النفسية، والتشخيص المتأخر) وارتفاع القلق والاكتئاب والمشكلات الاجتماعية لدى المراهقين الذاتويين بسبب تعويضهم الزائد. (Brown, 2020)

وتعزو الباحثة فاعلية البرنامج على المجموعة التجريبية دون الضابطة حيث تعرضت المجموعة التجريبية إلى خفض مجموعة من المكونات التى من شأنها خفض التعويض الزائد لدى المراهقات الذاتويات.

- الفرض الرابع ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات الذاتويات فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات

البعد / القياس والقيم	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الإخفاء	٤	٢٤	٧	٢١	٢١	٠,١٨١	غير دال
التمويه الاجتماعي	٦	٣٠	٣,٧٥	١٥	١٥	٠,٩٠٠	غير دال
المبالغة فى إدارة الانطباع	٣,٧٥	١٥	٤,٣٣	١٢,٩٩	١٢,٩٩	٠,١٧٠	غير دال
المماثلة المفرطة	٥,٣٨	٢١,٥٢	٤,٧٠	٢٣,٥	٢١,٥٢	٠,١٢٠	غير دال
الدرجة الكلية	٤,٧٠	٢٣,٥	٥,٣٨	٢١,٥٢	٢١,٥٢	٠,١٢٢	غير دال

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التعويض الزائد للمراهقات الذاتويات (الإخفاء، والتمويه الاجتماعي، والمبالغة فى إدارة الانطباع، والمماثلة المفرطة، والدرجة الكلية) فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج. وذلك يرجع إلى أن البرنامج بناء مرتب ومنظم، ويشمل إجراءات منظمة ومخططة تم وضعها فى شكل مترابط ومتكامل مستخدما الأفلام الكرتونية والصور الجذابة والكلمات وهو بناء يعتمد على توجيه ملاحظة المراهقة ذوى طيف الذاتوية اتجاه أين ومتى يحدث التعويض الزائد؟ وما هى سلوكيات التعويض الزائد المتضمنة فى الموقف؟ وما هى أضرار التعويض الزائد على المراهقة؟ وكيفية خفض سلوكيات التعويض الزائد؟ من خلال أربع نماذج للشخصيات المرشدة وقد استفادت المراهقات الذاتويات عينة الدراسة من تكامل المعلومات التى تصف التعويض الزائد فى الأفلام الكرتونية، وخاصة أن ذلك يعرض بصورة سهلة ومختصرة ومحددة وموجهة.

كما راعت الباحثة عند كتابة اسكربت الأفلام الكرتونية أن تكون الكلمات المكتوبة فيها بسيطة، وموجهة نحو هدف محدد، تقدم بأسلوب سهل وبسيط خالى من التعقيدات بلغه بسيطة، وأن تكون الصور معبرة بوضوح عن الجمل واختيار المعلق الصوتى بدقة فى الأفلام الكرتونية مع مراعاة الخصائص الحسية للمراهقات الذاتويات ساعد ذلك فى تدعيم فاعلية البرنامج.

كما راعت أن تتضمن الأفلام الكرتونية بعض الطرق التى أوصت الدراسات بأهميتها فى خفض التعويض الزائد مثل (الوعى الذاتي، والإفصاح والكشف عن الهوية الذاتوية، والاسترخاء، واليقظة الذهنية، حل المشكلات، المثابرة، والتخطيط للمستقبل) التى أثبتت الدراسات السابقة فاعليتها مثل دراسة (Belcher, 2022, 72); (Gaus, 2011, 55); (Libsack, et.al., 2021); (Pellicano, et.al., 2022);

.(Scarpa, et.al., 2013); (Stark, 2021)

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

١. إعداد برامج إرشادية وتدريبية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمعلمين ومقدمى الرعاية فى المدارس والمراكز والجمعيات الخاصة بالأطفال ذوى طيف الذاتوية على كيفية تصميم القصص والأفلام الكرتونية واستخدمها كاستراتيجية فعالة مع الأطفال الذاتويين فى خفض السلوكيات غير المرغوبة.

٢. العمل على توفير أماكن فى المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب والتدريبات المختلفة التى تسهم فى تدريبهم على البحث عن بيئات تسلط الضوء على نقاط قوتهم الشخصية، مثل المهن التى تقدر المهارات غير الاجتماعية أكثر من المهارات الاجتماعية، أو الهوايات التى تنطوى على اهتمام مقيد بموضوع غير عادى فهذه الاستراتيجيات تعتبر أفضل الطرق لتسخير نقاط القوة للذاتويين والاستفادة منها.

٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأطباء والأخصائيين النفسيين للتوعية بماهية التعويض الزائد وتدريبهم على طرق قياس التعويض الزائد ووضعه فى الاعتبار عند تشخيص الذاتويين وخاصة الإناث.

٤. توفير مقاييس لقياس التعويض الزائد خاصة فى المراحل المبكرة من عمر الأطفال.

٥. توفير أنشطة تعتمد على الأفلام الكرتونية والقصص الاجتماعية لتحسين التواصل للأطفال ذوى طيف الذاتوية فى مرحلة مبكرة وبالتالى خفض التعويض الزائد.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج فى خفض قلق المستقبل لدى عينة من المراهقات ذوات طيف الذاتوية.

٢. فاعلية برنامج تدخل مبكر فى خفض التمويه الاجتماعى لدى عينة من الأطفال ذوى طيف الذاتوية.

٣. فاعلية برنامج فى خفض التعويض الزائد لدى عينة من الأطفال ذوى طيف الذاتوية.

٤. تحسين المناعة النفسية لتخفيف الشعور بوصمة الذات لدى عينة من المراهقين الذاتويين.

٥. فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على نظرية الذات فى خفض الشعور بالوصمة لدى عينة من الأطفال ذوى طيف الذاتوية.

المراجع:

١. حسن أحمد. (٢٠١٩). **البرامج الإرشادية الأساليب والفنيات**. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.

٢. رياض نايل. (٢٠١٥). **التصميم الناجح لبرامج الإرشاد النفسى المدرسية الشاملة**. عمان: دار الإعصار العلمى للنشر والتوزيع.

٣. سامى محسن. (٢٠١٢). **سيكولوجية اللعب**. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

٤. شيراز محمد. (٢٠٢٢). **تقنيات التحليل والعلاج السلوكي**. ترجمة: فريق دار الأكاديمية للطباعة والنشر والتوزيع. لندن: دار الأكاديمية للطباعة والنشر والتوزيع.

٥. عادل عبدالله، وعبير ابوالمجد. (٢٠٢٠). **مقياس جيليام التقديرى لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد الإصدار الثالث**. القاهرة: مؤسسة حورس الدولية.

٦. علاء الدين كفافى. (١٩٩٩). **الإرشاد والعلاج النفسى الأسرى المنظور النسقى الاتصالي**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٧. غالب محمد. (٢٠١٨). **اضطراب طيف التوحد- الأسس والخصائص والاستراتيجيات الفعالة**. الأردن: دار الفكر.

٨. محمد إبراهيم. (٢٠٠٥). **مقدمة فى الإرشاد النفسي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٩. محمد سعفان، ودعاء خطاب. (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافى كراسة التعليمات والأسئلة**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

١٠. محمود ابوالنيل، ومحمد طه، وعبدالموجود عبدالسميع. (٢٠١١). **مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة**. القاهرة: المؤسسة العربية.

11. Allely, C. (2019). Understanding and recognising the female phenotype of autism spectrum disorder and the "camouflage" hypothesis: a systematic PRISMA review. **Advances in Autism**, 5(1), 14- 37.

12. American Psychiatric Association. (2013). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**. Washington DC: American Psychiatric Association.

13. American Psychiatric Association. (2022). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders** (5th ed., Text Revisions). Washington DC: American Psychiatric Association.

14. Ayres, K.& Langone, J. (2005). **Intervention and instruction with video for students with autism: A review of the literature. Education and Training in Developmental Disabilities**, 40(2), 183- 196.

15. Bach, B.& Vestergaard, M. (2023). Differential Diagnosis of ICD- 11 Personality Disorder and Autism Spectrum Disorder in Adolescents. **Children**, 10(6), 1- 19.

16. Bargiela, S., Steward, R.& Mandy, W. (2016). The experiences of late-diagnosed women with autism spectrum conditions: An investigation of the female autism phenotype. **Journal of Autism and Developmental Disorders**. 46(10), 3281- 3294.

17. Beck, J., Lundwall, R., Gabrielsen, T., Cox, J.& South, M. (2020). Looking good but feeling bad: "Camouflaging" behaviors and mental health in women with autistic traits. **Autism**, 24(4), 809- 821.

18. Begeer, S., Mandell, D., Wijnker- Holmes, B., Venderbosch, S., Rem, D., Stekelenburg, F.& Koot, H. (2013). Sex differences in the timing of identification among children and adults with autism spectrum disorders. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 43.1151- 1156.

19. Belcher, H. (2022). **Taking Off the Mask: Practical Exercises to Help Understand and Minimise the Effects of Autistic Camouflaging**. London: Jessica Kingsley Publishers.

20. Bellini, S.& Akullian, J. (2007). A meta- analysis of video modeling and video self- modeling interventions for children and adolescents with autism spectrum disorders. **Exceptional Children**, 73(3), 264- 287.

21. Bernardin, C., Lewis, T., Bell, D.& Kanne, S. (2021). Associations between social camouflaging and internalizing symptoms in autistic and non- autistic adolescents. **Autism**, 25(6), 1580- 1591.

22. Brown, C., Attwood, T., Garnett, M.& Stokes, M. (2020). Am I autistic? Utility of the girls questionnaire for autism spectrum condition as an autism assessment in adult women. **Autism in**

Adulthood, 2(3), 216- 226.

23. Cage, E.& Troxell- Whitman, Z. (2019). Understanding the reasons, contexts and costs of camouflaging for autistic adults. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 49(5), 1899- 1911.
24. Cage, E.& Troxell- Whitman, Z. (2020). Understanding the relationships between autistic identity, disclosure, and camouflaging. **Autism in Adulthood**, 2(4), 334- 338.
25. Cassidy, S., Bradley, L., Shaw, R.& Baron- Cohen, S. (2018). Risk markers for suicidality in autistic adults. Molecular Autism. **Molecular Autism**, 9(42), 1- 14.
26. Cassidy, S., Bradley, P., Robinson, J., Allison, C., Mchugh, M.& Baron- Cohen, S. (2014). Suicidal ideation and suicide plans or attempts in adults with Asperger's syndrome attending a specialist diagnostic clinic: A clinical cohort study. **The Lancet Psychiatry**, 1(2), 142- 147.
27. Cassidy, S., Gould, K., Townsend, E., Pelton, M., Robertson, A.& Rodgers, J. (2020). Is camouflaging autistic traits associated with suicidal thoughts and behaviours? Expanding the interpersonal psychological theory of suicide in an undergraduate student sample. **Journal of autism and developmental disorders**, 50, 3638- 3648.
28. Cassidy, S., McLaughlin, E., McGranaghan, R., Pelton, M., O'Connor, R.& Rodgers, J. (2023). **Is camouflaging autistic traits associated with defeat, entrapment, and lifetime suicidal thoughts? Expanding the Integrated Motivational Volitional Model of Suicide. Suicide and Life- Threatening Behavior**. 53(4), 572- 585.
29. Christy, M., Le, L.& Freeman, K. (2000). A comparison of video modeling with in vivo modeling for teaching children with autism. **Journal of autism and developmental disorders**, 30(6), 537- 552.
30. Cridland, E., Jones, S., Caputi, P.& Magee, C. (2014). Being a girl in a boys' world: Investigating the experiences of girls with autism spectrum disorders during adolescence. **Journal of autism and developmental disorders**, 44, 1261- 1274.
31. Dean, M., Harwood, R.& Kasari, C. (2017). The art of camouflage: Gender differences in the social behaviors of girls and boys with autism spectrum disorder. **Autism**, 21(6), 678- 689.
32. Downie, H., Wong, B., Kovshoff, H., Mandy, W.& Hadwin, J. (2020). Sex/ Gender Differences in Camouflaging in Children and Adolescents with Autism. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 51, 1353- 1364.
33. Dworzynski, K., Ronald, A., Bolton, P.& Happé, F. (2012). How different are girls and boys above and below the diagnostic threshold for autism spectrum disorders?. **J Am Acad Child Adolesc Psychiatry**. 51(8), 788- 797.
34. Felder, M. (2014). **Asperger syndrome: assessing and treating high-functioning autism spectrum disorders**. New York: Guilford Publications.
35. Gaus, V. (2011). **Living well on the spectrum: How to use your strengths to meet the challenges of Asperger syndrome/ high-functioning autism**. London: Guilford Press.
36. Gould, J. (2017). Towards understanding the under- recognition of girls and women on the autism spectrum. **Autism**, 21(6), 703- 705.
37. Greaves- Lord, K., Skuse, D.& Mandy, W. (2022). Innovations of the ICD- 11 in the field of Autism Spectrum Disorder: A psychological approach. **Clinical Psychology in Europe**, 4, 1- 20.
38. Halsall, J., Clarke, C.& Crane, L. (2021). "Camouflaging" by adolescent autistic girls who attend both mainstream and specialist resource classes: Perspectives of girls, their mothers and their educators. **Autism**, 25(7), 2074- 2086.
39. Hochhauser, M., Gal, E.& Weiss, P. (2015). Negotiation strategy video modeling training for adolescents with autism spectrum disorder: A usability study. **International Journal of Human-Computer Interaction**, 31(7), 472- 480.
40. Hochhauser, M., Weiss, P.& Gal, E. (2018). Enhancing conflict negotiation strategies of adolescents with autism spectrum disorder using video modeling. **Assistive Technology**, 30(3), 107- 118.
41. Hull, L., Levy, L., Lai, M- C., Petrides, K., Baron- Cohen, S., Allison, C., Smith, P.& Mandy, W. (2021). Is social camouflaging associated with anxiety and depression in autistic adults? **Molecular Autism**, 12(1), 1- 13.
42. Hull, L., Petrides, K., Allison, C., Smith, P., Baron- Cohen, S., Lai, M. C.& Mandy, W. (2017). "Putting on My Best Normal": Social camouflaging in adults with autism spectrum conditions. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 47(8), 2519- 2534.
43. Jedrzejewska, A.& Dewey, J. (2021). Camouflaging in Autistic and Non- autistic Adolescents in the Modern Context of Social Media. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 52, 1- 17.
44. Jorgenson, C., Lewis, T., Rose, C.& Kanne, S. (2020). Social camouflaging in autistic and neurotypical adolescents: A pilot study of differences by sex and diagnosis. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 50, 4344- 4355.
45. Lai, M., Lombardo, M., Ruigrok, A., Chakrabarti, B., Auyeung, B., Szatmari, P., Happé, F., Baron- Cohen, S.& Consortium, M. (2017). Quantifying and exploring camouflaging in men and women with autism. **Autism**, 21(6), 690- 702.
46. Libsack, E., Keenan, E., Freden, C., Mirmina, J., Iskhakov, N., Krishnathasan, D.& Lerner, M. (2021). A systematic review of passing as non- autistic in autism spectrum disorder. **Clinical child and family psychology review**, 24.783- 812.
47. Livingston, L., Colvert, E., Social Relationships Study Team, Bolton, P.& Happé, F. (2019). Good social skills despite poor theory of mind: exploring compensation in autism spectrum disorder. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 60(1), 102- 110.
48. Livingston, L., Shah, P.& Happé, F. (2019). Compensatory strategies below the behavioural surface in autism: A qualitative study. **The Lancet Psychiatry**, 6(9), 766- 777.
49. Livingston, L., Shah, P., Milner, V.& Happé, F. (2020). Quantifying

compensatory strategies in adults with and without diagnosed autism. **Molecular autism**, 11(1), 1- 10.

50. Mandy, W. (2019). Social camouflaging in autism: Is it time to lose the mask?. **Autism**, 23(8), 1879- 1881.
51. Mandy, W., Pellicano, L., St Pourcain, B., Skuse, D.& Heron, J. (2018). The development of autistic social traits across childhood and adolescence in males and females. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 59(11), 1143- 1151.
52. McCoy, K.& Hermansen, E. (2007). Video modeling for individuals with autism: A review of model types and effects. **Education and treatment of children**, 30(4), 183- 213.
53. Pellicano, E.& Houting, J. (2022). Annual Research Review: Shifting from 'normal science' to neurodiversity in autism science. **J Child Psychol Psychiatry**. 63(4), 381- 396.
54. Perry, E., Mandy, W., Hull, L.& Cage, E. (2021). Understanding camouflaging as a response to autism- related stigma: A social identity theory approach. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 52, 1- 11.
55. Qi, C., Barton, E., Collier, M.& Lin, Y. (2018). A systematic review of single- case research studies on using video modeling interventions to improve social communication skills for individuals with autism spectrum disorder. **Focus on Autism and Other Developmental Disabilities**, 33(4), 249- 257.
56. Rayner, C., Denholm, C.& Sigafoos, J. (2009). Video- based intervention for individuals with autism: Key questions that remain unanswered. **Research in Autism Spectrum Disorders**, 3(2), 291- 303.
57. Scarpa, A., White, S.& Attwood, T. (Eds.) . (2013). **CBT for children and adolescents with high- functioning autism spectrum disorders**. London: Guilford Press.
58. Scheerer, N., Aime, H., Boucher, T.& Iarocci, G. (2020). The association between self- reported camouflaging of autistic traits and social competence in nonautistic young adults. **Autism in Adulthood**, 2(4), 298- 306.
59. Schuck, R., Flores, R.& Fung, L. (2019). Brief report: Sex/gender differences in symptomology and camouflaging in adults with autism spectrum disorder. **Journal of autism and developmental disorders**, 49, 2597- 2604.
60. Schultz, H. (2021). Identification of Mental Health Needs Among Adolescents with Autism Spectrum Disorder: an Investigation of a Multi- Informant Approach. **Ph.D. Thesis**. The University of Wisconsin- Madison.
61. Singh, N. (2015). **Mindfulness in Behavioral Health**. London: Springer International Publishing Switzerland.
62. Stark, E. (2021). Dropping my mask. **Psychologist**, 34(3), 1- 7.
63. Tubío- Fungueiriño, M., Cruz, S., Sampaio, A., Carracedo, A.& Fernández- Prieto, M. (2021). Social Camouflaging in Females with Autism Spectrum Disorder: A Systematic Review. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 51, 2190- 2199.
64. VandenBos, G. (2015). **APA Dictionary of Psychology**. Washington: American Psychological Association.
65. Walsh, M., Pagni, B., Monahan, L., Delaney, S., Smith, C., Baxter, L.& Braden, B. (2023). Sex- related brain connectivity correlates of compensation in adults with autism: Insights into female protection. **Cerebral Cortex**, 33(2), 316- 329.
66. White, S., Oswald, D., Ollendick, T.& Scahill, L. (2009). Anxiety in children and adolescents with autism spectrum disorders. **Clinical Psychology Review**, 29(3), 216- 229.
67. Wing, L. (1981). Sex ratios in early childhood autism and related conditions. **Psychiatry Research**, 5(2), 129- 137.
68. World Health Organization. (2018). **ICD- 11 for mortality and morbidity statistics**.
69. Zeldovich, L. (2017). New global diagnostic criteria manual mirrors U.S. autism criteria. Spectrum: **Autism Research News**. Retrieved from https://spectrumnews. org.